محمّـــدٌ ﷺ

اســمٌ على مسـمّى

ســـــمّاكَ بالإنجيـــــلِ ربُّـــــكَ أحمـــــدا

يـــا مـــن خُلقـــتَ لـــكي تُحـــبَّ، وتُحمـــدا

لـــــو لـــــمْ تُـــسمَّ محمَّـــدًا لَبَـــدا لنـــا

مـــن فعلِـــكَ المحمـــودِ كنـــتَ محمَّـــدا

حـــسْبُ الزَّمـــانِ وحـــسْبُ كـــلِّ مفكِّـــرٍ

أنَّ المهـــيمنَ قـــد أتـــمَّ بـــكَ الهُـــدى

مـــن يـــومِ أن كوِّنـــتَ كنـــتَ بـــأمرهِ

في عـــصمةٍ أبـــدًا، فعـــشتَ مؤيَّـــدا

وبقيـــتَ محمـــودًا بمـــا قـــد كنتَـــهُ

إذ لـــم تكُـــنْ إلا الحكـــيمَ الأرشـــدا

ســـبحانَ مـــن ســـوَّى فعالـــكَ قـــدوةً

مـــا فـــازَ إلاّ مـــن بهـــنَّ قـــد اقتـــدى

إن قلـــتَ قـــالَ النَّـــاسُ إنَّـــكَ صـــادقٌ

والخـــيرُ فيمـــا قـــد فعلْـــتَ تجـــسَّدا

مـــا قلـــتَ غـــيرَ الـــوحيِ، تنقلـــهُ، أمـــا

قـــد كنـــتَ معـــصومًا بـــه ومـــسدَّدا!

شَـــهِدَتْ خـــصومُكَ مثـــلَ مـــن قـــد آمنـــوا

أنْ كنـــتَ محمـــودَ الخـــصالِ عـــلى المـــدى

مـــا للزمـــانِ ســـوى هـــداكَ لعـــزِّهِ

فـــإذا اهتـــدى لهـــداكَ عـــاشَ الأســـعدا

اللهُ خـــصَّكَ دونَ ســـائرِ خلقِـــهِ

في كـــلِّ مـــا ســـتظلُّ فيـــهِ المفـــردا

تمـــضي القـــرونُ وأنـــتَ أكمـــلُ أهلِهـــا

يـــا مـــن خُلقـــتَ لـــكي تُجـــلَّ وتُحمـــدا

*****